

# الصحافة

## النشرة الإلكترونية

الخميس 24 جوان 2010

« »

...

أمام جسامته المهمة التي ينهض بها «صياغة الحوار والتقارب» يتطلب الفنّ ومن ثمة الفنانون مؤسسات راعية وعناية خاصة حتى تنمو الأفكار وتتشكل الرؤى وتصبح دالة وذات معنى تعبر عن متعة الوجود، سحره وغموضه... العمل التشكيلي والفنان التشكيلي نتاج لعمل طويل ومكثف، جهد ومكابدة واختمار...

جمعية جسر للتبادل الفني في المتوسط «واحدة من هذه المؤسسات الراعية التي تحتضن المشروع التشكيلي وتوفر له سبل النجاح: إقامة لبيدع الفنان ويطور بحوثه تنتج بمعارض تشكيلية شخصية وجماعية ونقاشات... وقصد لقاء الضوء على هذه المجموعة الفنية المتميزة كان هذا الحوار مع رئيسها الفنان التشكيلي الإسباني خافيير دي لوكا:

« »

نشأت فكرة بعث جمعية «جسر» من خلال حوار متواصل بين مجموعة من الاصدقاء يعملون في مجال الفن التشكيلي بإسبانيا وتونس، وكانت البداية الفعلية للجمعية سنة 2005 بعد القيام بترتيبات تسجيل هذه الجمعية في برشلونة... ولعل الفضل الكبير المساهم في انشاء الجمعية هو اقامتي طيلة 4 أشهر بتونس بعد ان أنهيت دراستي اخترت تونس لأشارك في ذلك الوقت في الاعداد لأحدى دورات «أيام قرطاج السينمائية» سنة 2004 لكي أطور بحوثي في مجال الصورة... وانطلاقاً من فترة الإقامة بتونس اخذت فكرة إحداث مؤسسة «الجسر» تنمو بالتدريج وتدعم هذا المشروع الفني والابداعي بعد ان قدم عديد الاطراف في تونس الدعم الكبير لنا، حيث تميزت مساهمة الفنانين التشكيليين التونسيين بالحيوية والتحفز والتعلق بالابتكار والبذل في عالم الجماليات والتصور الفني...

« »

تهدف جمعية «الجسر» الى تكثيف التبادل الفني في منطقة حوض المتوسط وأردنا التركيز على نموذجين من العالم المتوسطي اي تونس وإسبانيا.

ونسعى الى توفير إقامات طويلة الأمد نسبيا للفنانين من تونس وإسبانيا بما يكفي لتوفير مناخ ملائم لانجاز أعمال تشكيلية وعادة ما تشفع فترة الإقامة بتقديم معارض فنية واجراء لقاءات ونقاشات ترمي الى تطوير العمل الابداعي وتعميق توجهاته. وينقسم عمل الجمعية الى قسمين: القسم الاول يخصص لمساعدة الشباب العاملين في ميدان الفنون التشكيلية ويتم توفير فرص التجربة لهم والتكفل بانهاء التكوين. اما القسم الثاني فيتعلق بالجانب البحثي من خلال اعطاء الفرصة للفنانين التشكيليين المتميزين ليعمقوا بحوثهم الفنية باقامة الورشات واللقاءات المكثفة...

ويتم اختيار هؤلاء الفنانين عبر الاتصال المستمر بين الفنانين ذاتهم باستعمال الوسائط التقليدية: اللقاءات المباشرة والاتصال الهاتفي والرسائل البريدية والوسائط الحديثة: البريد الالكتروني والتواصل التفاعلي والرقمي عبر عديد المواقع الالكترونية. ويأتي في صدارتها موقع الجمعية تحت عنوان [www.jisen.org](http://www.jisen.org) وتسهر الجمعية على توفير التمويل اللازم لإقامة هذه الاتصالات والاقامات واللقاءات وتجري في هذا الاطار تعاون مثمر مع عديد المؤسسات الثقافية في تونس وفي إسبانيا مثل نوادي التصوير الضوئي وفضاءات العرض والأروقة وبعض المؤسسات الحكومية.

« »

المحدد الأساسي لاختيار الفنان لدى الجمعية هو مدى توفر الهاجس الفني لديه ومدى تعلقه بالابداع والابتكار على ان تكون له مؤهلات علمية وفنية كافية... وتجري الجمعية اتصالات مكثفة على ان تكون منصفة قدر الامكان في اختياراتها... على ان اللقاء مع الفنان هو أهم مؤشر على مدى استجابته لتوجهات الجمعية بمستوياتها الفني والبحثي.... وأول تجربة للجمعية مع الفنانين التشكيليين كانت مع مجموعة من الفنانين المتخرجين حديثا من معاهد الفنون الجميلة بتونس... سنة 2006 تم قبول بعض الفنانين من بين هؤلاء: أنيس منزلي وفرح خليل وعمر باي ومحمد بن سلطان وسامي الماجري وشيراز شوشان...

وعمل هؤلاء الفنانين التشكيليين بمدينة برشلونة على مواصلة بحوثهم في عالم الجماليات والتصور الفني وقاموا بعرض اعمالهم بأبرز قاعات العرض ببرشلونة وتم تقديم حوالي 30 عملا تشكيليا ورغم قصر مدة الإقامة فان حوالي 14 فنانا تشكيليا من تونس وإسبانيا اثمرت مدة الإقامة (10 أيام) بانجاز عديد الورشات واللقاءات.

من خلال حوار طويل ولقاءاتي المكثفة مع بعض اعلام الفن التشكيلي في تونس سيما الاجيال الجديدة الشابة تبين لي ان هؤلاء الفنانين لديهم طاقات وامكانيات كبيرة مما يتيح لهم فرص التميز.... كما أنني تابعت بعض لقاءاتهم في المعارض الجماعية والشخصية وفي فضاءات التكوين والأروقة المفتوحة التي تنتشر في تونس

الكبرى وعلى سبيل المثال كان لنا تواصل مثمر مع بعض هذه الفضاءات مثل نادي التصوير الضوئي بتونس الذي يشرف عليه المصور الفوتوغرافي والناقد التشكيلي حمد الدين بوعلي ومركز الفنون الحية برادس وكان لي الشرف ان ألتقي بالفنانة التشكيلية المتميزة عائشة الفيلاي...

وفي المقابل لاحظت أنه توجد عديد الفضاءات الكبرى مغلقة فلماذا لا يتم فتحها لهؤلاء الفنانين المتميزين الذين يشرفون بلدهم كلما سنحت لهم الفرصة كما يسهمون بقسط فعال في تطوير الحركة التشكيلية في العالم لا في منطقة المتوسط فحسب... ويمكن ان نستدل هنا بفضاء المسلخ البلدي المغلق بتونس بعدا ن تم إلغاء معرض «كاو باراد 2010»؟ فهو الفضاء الأمثل للابداع حسب رأيي؟ وأفضل ان أكون عمليا في علاقتي بالفنانين التشكيليين لا أن أفق في حدود الانطباع لذلك أوصل اتصالي مع بعض المشرفين على النوادي والأروقة والمؤسسات العاملة في مجال الفن التشكيلي على غرار فضاء التياترو ورواق كانفاس ومركز الفن الحي برادس ونادي التصوير الضوئي بتونس ونقابة مهن الفنون التشكيلية.

« . »

يمكن تقريب صور ووجوه التقارب بين الثقافتين التونسية والإسبانية من خلال مسيرتي الشخصية فأنا خلال إقامتي لمدة 4 أشهر بتونس سنة 2004 للبحث في مجال الصورة تم خلال زيارتي المتعددة لتونس ولبعض المهرجانات على غرار مهرجان غار الملح للتصوير الفوتوغرافي شعرت بتواصل كبير مع اهل تونس وفنانيها واعتبر ان ذلك مكمل لشخصيتي بل ان زيارتي الى تونس ساهم في تغيير مسار حياتي بعد تأسيس الجمعية ولم أندم على اختيار بلد من المغرب العربي لأحقق فيه هذا المشروع الثقافي فالثقافة محرك كبير لأفكارنا الجديدة وطريقة مثلى لتحقيق التقارب بين الشعوب.

وهذا التقارب الخصيب بين تونس وإسبانيا في مجال الفن التشكيلي افرز مؤخرا اقامة معرض تشكيلي للفنان الاسباني «ميكايل وارت» بعدا ن قضى شهرين بتونس (أفريل وماي 2010) ليواصل بحوثه التشكيلية. كما توج هذا اللقاء بانعقاد مائدة مستديرة بفضاء التياترو حول «التصرف في المجال الفني» شارك فيها مجموعة من الفنانين من تونس واسبانيا على غرار: نادية الجلاصي ومريم بودربالة ومحمد بن سلطانة وعمر الغدامسي وخافيير دي لوكا وميرايبيل باربينا وتوني سيررا...

وستواصل جمعية «الجسر للتبادل الفني في المتوسط» في هذا الاتجاه قصد التثقيف من اقامة المبدعين وتوسيع دائرة النقاش. وفي السياق ذاته من المنتظر ان ينهي الفنان التشكيلي التونسي محمد بن سلطان اقامة له بمدينة برشلونة الاسبانية في جانفي 2011. كما سترسل الجمعية عدّة نداءات اخرى قصد فسح المجال لبعض المواهب المتميزة لتواصل بحوثها في عالم الجماليات والصورة وتظهر ابداعاتها وابتكاراتها الجديدة...

طباعة «» | إغلاق النافذة «»

البريد الإلكتروني : [contact@essahafa.info](mailto:contact@essahafa.info) .tn